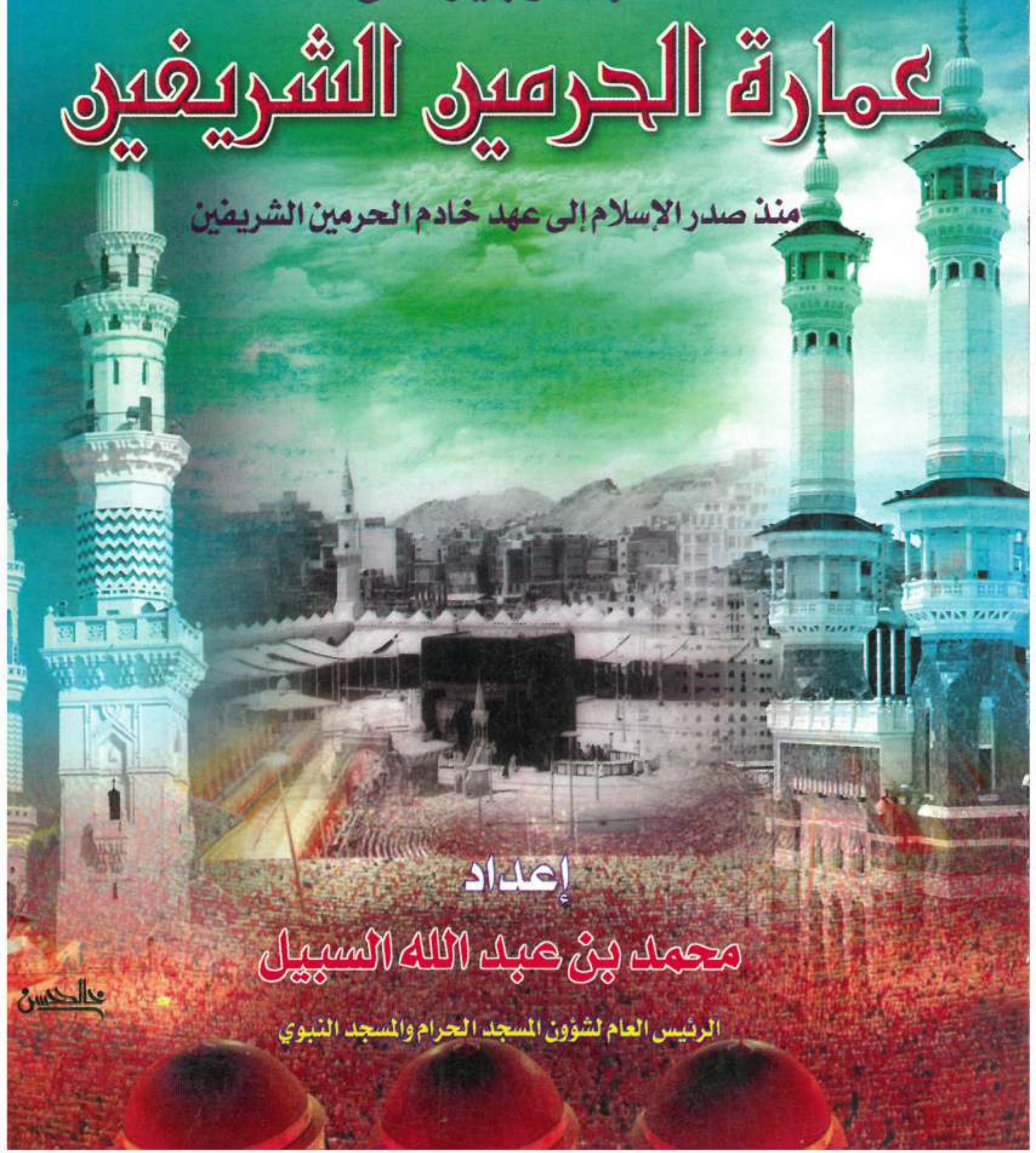
المملكة العربية السعودية

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

## نبذة وجيزة عن

# عمارة الحرمين الشريفين

### منذ صدر الإسلام إلى عهد خادم الحرمين الشريفين



إعداد

**محمد بن عبد الله السبيل**

الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

المملكة العربية السعودية

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

# نبذة وجيزة

# عن عمارة الحرمين الشريفين

## منذ صدر الإسلام إلى عهد خادم الحرمين الشريفين

إعداد

محمد بن عبد الله السبيل

الرئيس العام لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ / ١٩٩٩م

طبع بتصريح وزارة الإعلام
رقم ١٩١٠ / ٢ / م
بتاريخ ١٤١٩/١١/٢١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن أفضل البلاد وخير البقاع على وجه المعمورة مكة المكرمة ويليها في الفضل والمكانة المدينة المنورة مهاجر رسول الله ﷺ ومما يدل على فضلهما وشرفهما أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه ، والصلاة في مسجد رسول الله ﷺ أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام

كما حرم الإسلام فيهما ما لم يحرمه في غيرهما تشريفاً لهما، فلا غرو أن يكون لهاتين المدينتين المقدستين مكانة جليلة في نفوس المسلمين تحمل على رعايتهما أكثر من غيرهما ، وخاصة من أكرمهم الله بالولاية عليهما ، فقد اهتم الولاة من الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء على مر التاريخ الإسلامي بهاتين المدينتين

وساكنيهما وحظي المسجدان الشريفان فيهما بالعمارة والتشييد والرعاية بما لم يحظ به سواهما من المساجد .

ولكن ما حصل من الرعاية لهاتين المدينتين وساكنيهما والمسجدين الشريفين في العهد السعودي الزاهر ، ولا سيما في عهد خادم الحرمين الشريفين كان منقطع النظير لم يعرف عصر من العصور السابقة بفضل الله ورحمته.

**العناية بالمسجد الحرام بناء وتعميراً على مرّ التاريخ الإسلامي :**

لم يكن للمسجد الحرام منذ عهد الخليل عليه السلام وحتى عهد رسول الله ﷺ وعهد أبي بكر رضي الله عنه سور خاصّ به، بل كانت الدور تحيط به من كل جانب تمتد بينها طرق تؤدي إلى الكعبة المشرفة وقد بقي الأمر على هذه الحال في أول الإسلام حتى اشترى عمر رضي الله عنه ما قرب من الكعبة من دور وأدخلها في المطاف وجعل حوله جداراً قصيراً دون القامة، وعمل سداً

عظيماً بأعلى مكة في الجهة الشرقية الشمالية من الكعبة حماية للمسجد الحرام والكعبة من السيل .

ولما ضاق المسجد على المصلين في عهد عثمان رضي الله عنه اشترى بعض الدور وأدخلها في المسجد سنة ست وعشرين من الهجرة ، وجعل للمسجد أروقة .

هذا ما حصل في المسجد الحرام من بناء وتوسعة في عهد الخلفاء الراشدين ، ثم توالت الإنشاءات والإصلاحات في العهود الإسلامية المختلفة وكان من أبرزها :

توسعة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما للمسجد وبناؤه الكعبة على قواعد إبراهيم الخليل عليه السلام .

ثم بناء عبد الملك بن مروان لما تهدم من المسجد الحرام بسبب قتال الحجاج لابن الزبير ، كما أعاد بناء الكعبة على بناء قريش ، ثم توسعة وبناء الوليد بن عبد الملك ، وبقي المسجد الحرام

على ذلك الحال حتى زاده زيادة يسيرة الخليفة العباسي أبو جعفـــر المنصور ، ثم أعقب ذلك الزيادة الكبرى والبناء العظيم الذي قام به الخليفة المهدي العباسي، ثم حصل فيه إصلاحات وترميمات متعددة في عهود عدد من خلفاء بني العباس كان آخرها في عهد الخليفـــة المقتدر بالله سنة ٣٠٦هـ .

وفي عهد الخليفة العثماني السلطان سليم خان سنة ٩٧٩هـــ تم هدم المسجد بسبب ما حصل فيه من خلل وتصدع ، وأعيد بناؤه بناء كاملاً على الشكل القائم الآن.

ثم تلا ذلك عدة ترميمات وإصلاحـــات فـــي عـــهد الدولـــة العثمانية كان من أهمها بناء الكعبة المشرفة حينما تـــهدمت بســـبب الأمطار ، وكان ذلك في عهد السلطان مراد خان سنة ١٠٤٠هـ ، وهو البناء القائم اليوم .

## العناية بالمسجد الحرام في العهد السعودي :

**أولى الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله منذ تشرفه بالولاية على الحرمين الشريفين عناية بالغة بـــهما ، كان من أبرز ذلك في المسجد الحرام :**

توحيد الجماعة في جميع الصلوات خلف إمام واحد .

في سنة ١٣٤٤هـــ أمر بترميم عموم المسجد الحرام

وفي سنة ١٣٤٦هـــ أمر بإصلاح آخر للمسجد الحرام شــمل الترميم والطلاء، كما أصلح مظلة إبراهيم ، وقبة زمزم وشــاذروان الكعبة المعظمة ، وأنفق على ذلك ما يربو على الفي جنيه ذهبا .

وفي سنة ( ١٣٤٥هــ ) لما كثر عدد الحجاج كثرة هائلـــــ أمر بوضع السرادقات في صحن المسجد لتقـــــي المصليـــن حـــر الشمس.

وفي سنة ( ١٣٤٦هـ ) أمر بعمل مظلات قوية ثابتة على حاشية صحن المطاف .

ثم عُملت مظلات ثابتة في أطراف الصحن تنشر وتلف عند الحاجة وبقيت سنوات عديدة يجري تجديدها باستمرار .

وفي سنة ( ١٣٤٥-١٣٤٦هـ ) أمر بتبليط المسعى وكان ذلك أول مرة في التاريخ مما كان سبباً في راحة الساعين من الغبار والأتربة كما أمر بإزالة نواتيء الدكاكين التي ضيقت المسعى .

وفي السنة نفسها أمر بعمل سبيلين لماء زمزم مع تجديد السبيل القديم.

وفي سنة ( ١٣٤٦هـ ) أمر بتأسيس أول مصنع لكسوة الكعبة .

وفي سنة ( ١٣٥٤هـ ) أمر بإصلاح الحجر المفروش على مدار المطاف وإصلاح أرض الأروقة وترميم وترخيم عموم

المسجد وتجديد الألوان وإزالة كل ما به تلف كما تم إزالة الحصباء القديمة واستبدالها بأخرى جديدة .

وفي سنة ( ١٣٦٦هـ ) أمر بتجديد سقيفة المسعى التي كانت قد تقادمت وتلف معظمها فجددها بطريقة فنية محكمة .

ومن أهم أعماله رحمه الله أنه أمر بعمل باب جديد للكعبة بصفائح من الفضة الخالصة محلاة بآيات قرآنية نقشت بأحرف من الذهب الخالص وتم تركيب الباب في ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٦٦هـ، وأصلح عضادتي باب الكعبة بالفضة الخالصة الموشاة بالذهب .

وفي سنة ( ١٣٧٠هـ ) أمر رحمه الله بترخيم الواجهات المطلة على المسجد ورحباته ترخيماً كاملاً .

## عناية الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله بالمسجد الحرام :

من أعماله في المسجد الحرام أنه أمـــر برفـــع الآذان الأول لصلاة الفجر بعد أن كان مهجوراً منذ مدة طويلة . وأمـــــر بفتـــح شارع وراء الصفا وصرف مرور الناس والسيارات عـــن شـــارع المسعى . وفي سنة ١٣٧٦هـــ جدد سلم الكعبة فصار مغلفاً بالفضة ومنقوشاً بالذهب .

كما أمر بترميم الكعبة المشـــرفة واســتبدال ســقفها ســنة ( ١٣٧٧)هـــ ، وتم في عهده وضع التصميمات لتوسعة المســـجد الحرام وأمر بالشروع فيها وتمت التوســـعة المعروفـــة بالتوســـعة السعودية الأولى ببناء ثلاثة طوابق الأقبية ( البدرومات ) والطـــابق الأرضي والطابق الأول مع بناء المسعى بطابقيه وتوسعة المطـــاف وصار بئر زمزم في القبو وقد زود قبو زمـــزم بصنـــابير المـــاء ومجرى للماء المستعمل .

كما شملت التوسعة إزالة مبان كانت تضيق على المصلين والطائفين في صحن المطاف مثل مظلة زمزم ، وباب بني شيبة والمقامات الأربعة ، كما حول مجرى مياه الأمطار بين جبل الصفا والمبنى القديم . وتم إحداث الميادين والشوارع ومواقف للسيارات ودورات للمياه في جميع جهات المسجد الحرام على أحدث نظام في ذلك الوقت .

## عناية الملك فيصل رحمه الله بالمسجد الحرام :

بعد أن تولى حكم البلاد الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله سنة ( ١٣٨٤هـ ) أتم بناء التوسعة، حما تم في عهده إزالة البناء القائم على مقام إبراهيم توسعة للطائفين ووضع المقام في غطاء بلوري في ١٨ رجب ( ١٣٨٧هـ ) .

ومما حصل في عهده أنه أمر ببناء مصنع كسوة الكعبة في موقعة الجديد في أم الجود وتوسيع أعماله عام ( ١٣٩٢)هـ .

## عناية الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله بالمسجد الحرام:

تم في عهده الانتهاء من عمارة وتوسعة المسجد الحرام فـــي رجب سنة ( ١٣٩٦)هـــ ، وتم في عهده افتتاح مصنع كسوة الكعبة المشرفة بأم الجود بعد تمام البناء والتأثيث ، تحت رعايــــة خـــادم الحرمين الشريفين في ٧ ربيع الثاني سنة ( ١٣٩٧هـــ ) عندما كان وليا للعهد .

ومن الأعمال المهمة التي تمت في عهد الملك خالد رحمـــه الله توسيع المطاف سنة ( ١٣٩٨هـــ ) في شكله الحـــالي وفـــرش أرضيته برخام مقاوم للحرارة زاد من راحة المصلين والطائفين في الظهيرة .

كما أمر بصنع باب الكعبة المشرفة في عام ( ١٣٩٩هــــ ) بشكل بديع بنفقات عظيمة بلغت ( ١٣ ) مليونـــا و ( ٤٢٠ ) ألـــف

ريال ، ووضع فيه ( ٢٨٠ ) كجم من الذهب الخالص كما تم صنع باب السلم الداخلي للكعبة المشرفة الموصل إلى سطحها [١].

**العناية بالمسجد النبوي بناءا وتعميرا على مر التاريخ الإسلامي :**

لما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ودخلها بركت راحلته على مربد لبعض الأيتام فاشتراه النبي ﷺ وبنى فيه مسجده باللبن ، وسقفه بالجريد وجعل عمده خشب النخل ، ثم زاد فيه ﷺ في حياته بيتا اشتراه عثمان بن عفان رضي الله عنه للمسجد .

ثم زاد فيه بعد ذلك عمر رضي الله عنه وبناه على بنيان رسول الله ﷺ باللبن والجريد وجعل له أعمدة من خشب وكان ذلك في سنة ( ١٧هـ).

ولما كانت خلافة عثمان رضي الله عنه زاد فيه في سنتي (٢٩-٣٠) هـ زيادة كبيرة وبنى جدارا بالحجارة المنقوشة والفضة

[١] وسيأتي الحديث عن عناية خادم الحرمين الشريفين في ص ٢٢ وما بعدها .

والمرمر وسقفه بالساج . ثم أعقبه توسعة الخليفة الأموي الوليد بـن عبد الملك حيث وسع المسجد وأدخل فيه حجرات أزواج النبي ﷺ وجعل عمده من الحجارة وزخرفه بالفسيفساء وماء الذهب وجعل له عشرين بابا وقدرت زيادته بـــ ( ٢٣٦٩م٢ ) مترا مربعا .

ولما حج المهدي العباسي سنة ( ١٦٠هـ ) أمـــر بتوســـعة المسجد النبوي من الجهة الشمالية فبناه ونقشه وزخرفه بالفسيفســاء وعمل له (٢٤) بابا وقدرت زيادته بـــ ( ٢٤٥٠م٢ ) مترا مربعا . وبقي المسجد النبوي بعد توسعة وبناء المهدي لم يبن ولم يوسع فيه حتى سنة ( ٦٥٤هـ ) وإنما حصلت فيـــه بعــض الإصلاحــات والترميمات .

وفي شهر رمضان سنة ( ٦٥٤هـ ) شب حريق كبير فـــي المسجد النبوي الشريف لم تترك النار منه شيئا إلا القبة التي كــانت مخزنا لبعض أمتعة المسجد ، فأرسل الخليفة المستعصم بالله الآلات

والصناع من بغداد وأمر بالعمارة وتم البـــدء فـــي أوائـــل ســنة ( ٦٥٥هـ ) إلا أنها لم تتم بسبب غزو التتار واستيلائهم على بغداد فأكمله عدد من ملوك وسلاطين المسلمين .

وفي سنة ( ٧٢٩هـ ) أمر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بزيادة رواقين في السقف القبلي .

وفي سنة ( ٨٨٦) هـ شب حريق ثان في المسجد بســـبب صاعقة سقطت بالمنارة الشرقية الشمالية فعم الحريق المسجد ولـــم يسلم منه إلا جزء قليل ، فأمر الملك الأشـــرف بتعمـــير المســـجد الشريف فزادوا في عرضه ( ١٢٠ ) مـــترا مربعـــا ، ووســعوا المحراب العثماني وأكملوا البناء وكان في هذه العمارة ( ٢٩٦) هـ عمودا .

وبقيت عمارة الملك الأشرف قايتباي ( ٣٨٧) سنة أجريـــت خلالها بعض الترميمات .

ولما سرى الخراب والوهن في بعض السقوف والأعمدة وأصبح الترميم لا يجدي شيئا أمر السلطان عبد المجيد العثماني في سنة ( ١٢٦٥هـ) بعمارة المسجد كاملا فتمت في أثنتي عشرة سنة وقد بقي الجزء القبلي منه بعد التوسعة إلى اليوم وهو البناء العثماني القائم حاليا .

## العناية بالمسجد النبوي الشريف في العهد السعودي :

### عناية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بالمسجد النبوي:

لما وصل الملك عبد العزيز رحمه الله إلى المدينة المنورة عام ( ١٣٤٥)هـ اطلع على ما تحتاج إليه المدينة والمسجد النبوي من تنظيمات إدارية وإصلاحات معمارية فانتخب لكل مسألة لجنة من خبراء أهل المدينة وعن طريقهم رتب الأمور على أحسن وجه.

وفي عام ( ١٣٤٨هـ ) أمر بإصلاحات وترميمات في مبنى المسجد النبوي .

وفي عام ( ١٣٥٠هـ ) أمر بإصلاحات أخرى في الأعمدة والجدران وغيرها .

وأصدر أمره السامي بإعداد الدراسات لتوسعة المسجد النبوي وفي عام ( ١٣٧٠هـ ) بديء بتنفيذ المشروع بهدم الدور والعقارات التي انتزعت ملكياتها بعد تعويض أصحابها ووضع الحجر الأساسي عام ( ١٣٧٢هـ) الأمير سعود بن عبد العزيز ولي العهد انذاك وتوفي الملك عبد العزيز رحمه الله سنة ( ١٣٧٣هـ ) ولما يكتمل البناء .

**عناية الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله بالمسجد النبوي :**

تسلم زمام حكم البلاد الملك سعود بن عبد العزير رحمه الله بعد وفاة والده رحمه الله فتم في عهده إكمال عمارة وتوسعة المسجد النبوي المعروف بالتوسعة السعودية الأولى في عام ( ١٣٧٥هـ ) وبلغت نفقاتها خمسين مليون ريال

كما جدد رحمه الله باب الصديق في المبنى العثماني وبنـى حجرات بطابقين على يمين الداخل والخارج مـن بـاب الصديـق وقاعة فسيحة لمكتبة المسجد النبوي .

وأمر بإزالة الأبنية والخرابات الواقعة في قبلة المسجد وفـي شرقه وجعلها حمى للمسجد .

## عناية الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله بالمسجد النبوي :

تم في عهده رحمه الله شراء كثير من الـدور والعقـارات الواقعة في الجهة الغربية من المسجد لتكـون توسـعة للمسـجد ، وظللت بمظلات قوية مؤقتة بمسـاحة ( ٤٠,٥٠٠ ) مـتر مربـع وجهزت للصلاة فيها .

## عناية الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله بالمسجد النبوي :

وجرت في عهده توسعة ثالثة للمسجد النبوي حينمـا وقـع حريق في المنطقة الجنوبية الغربية من المسجد سنة ( ١٣٩٧هـ )

فاشتريت الدور والعقارات التي احتيج إليها لتوسعة المسجد وضمت إلى ساحات المسجد وظللت وكانت مساحتها ( ٤٣٠٠٠ ) متر مربع وهيئت للصلاة على غرار المظلات السابقة .

وقد كانت مساحة المسجد النبوي الشريف قبل التوسعة الأولى (١٠٣٠٣ ) متر مربع وبلغت مساحة التوسعة الأولى ( ٦,٠٢٤) مترا مربعا وبذلك صارت المساحة الكلية المبنية للمسجد النبوي (١٦,٣٢٧ ) مترا مربعا .

**رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله للحرمين الشريفين :**

**عنايته حفظه الله بمكة المكرمة والمدينة المنورة :**

أولى خادم الحرمين الشريفين اهتماما خاصا بالمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة والمسجدين الشريفين ، وكان ازدياد عدد الحجاج والمعتمرين وزيادة عدد السكان في

المدينتين مدعاة لبذل مزيد من العناية في تطوير المدينتين في جميع المرافق ، لا سيما التي لها مساس بالحج والحجاج دون نظر إلى النفقات التي تصرف على الأعمال والمشاريع فيهما ، ومن أهم الأعمال التي تمت في الحرمين الشريفين في عهده حفظه الله ما يلي :

**أولا الأعمال في المسجد الحرام :**

في عام ١٤٠٣هـ أمر حفظه الله بنزع مليكات عقارات السوق الصغير غرب المسجد الحرام وتعويض أصحابها بمبالغ مرضية تهيئة للتوسعة الكبرى التي أمر بها وقد بلغت مساحتها (٣١,٠٠٠هـ) متر مربع هيئت ساحات للصلاة قبل البدء بأعمال البناء فيها .

كما أمر حفظه الله بتبليط سطح التوسعة السعودية الأولـــى بالرخام البارد المقاوم للحرارة وذلك في عام ( ١٤٠٦هـ ) وقـــد بلغت مساحة السطح ( ٦١,٠٠٠ ) متر مربع يتسع لتسـعين ألــف مصل وكان من قبل غير مهيإ للصلاة فيه .

كما أمر بإنشاء خمسة سلالم كهربائيـــة بالمســجد الحـــرام لتسهيل الصعود والنزول إلى السطح والطابق الأول .

كما تم بناء خمسة جسور علوية للدخول إلى الطـــابق الأول والخروج منه من جهة الشمال .

ثم وضع حفظه الله حجر الأساس للبدء في التوسعة فـي (٢) صفر عام ١٤٠٩هـ وتم مبنى توسعة خادم الحرميـــن الشـــريفين للمسجد الحرام والذي يتكون من طابق الأقبية والطابق الأرضـــي والطابق الأول على أحدث تصميم وأجمل شكل بأحدث المواد التـــي عرفها العصر الحديث وأنفسها فجاء منسجما تمام الانســجام فـــي

شكله العام مع مبنى التوسعة الأولى ويبلغ عدد الأعمـــدة للطـابق الواحد ( ٥٣٠ ) عمودا وجعل في هذه التوسعة أربعة عشـر بابـا وأحدثت أبواب أخرى في التوسعة الأولى فصارت أبواب المسـجد الحرام ( ١١٢ ) بابا مع تكييف شامل عن طريق محطة خاصة به عملت في أجياد .

وقد عمل مع هذه التوسعة ســلالم كهربائيــة فــي شـماله وجنوبه، وسلمان داخليان للصعود والنزول للطابق الأول والسطح ، وبذلك أصبح مجموع السلالم الكهربائية في المسجد الحرام تسـعة سلالم .

كما أحدث ساحات كبيرة محيطة بالمسجد الحــرام وهيئـت للصلاة بتبليطها برخام مقاوم للحرارة وتمــت إنارتــها وفرشــها

للاستفادة منها عند الحاجة ، وتبلغ المساحة الإجمالية لهذه الساحات ( ٨٨,٠٠٠ ) متر مربع.

كما تم تضييق فتحة قبة الصفا في الطابق الأول توسيعا للمكان ، ليكون أفسح للساعين .

كما تم هدم وإزالة بعض المباني حول منطقة المروة بالطابق الأرضي للتخفيف من الزحام في هذا الموقع وأحدثت أبواب جديدة في الطابق الأرضي والأول ، كما حصلت توسعة الممر الداخلي من جهة المروة إلى المسعى في الطابق الأول ، وتم إنشاء جسر الراقوبة الذي يربط سطح المسجد الحرام بالمنطقة من جهة المروة لتسهيل الدخول والخروج.

وتم أيضا توسعة الممر الملاصق للمسعى الذي يستعمل للطواف بالطابق الأول في أوقات الزحام .

كما تم في ٢٢ شوال ١٤١٨هـ تجديد غطاء مقام إبراهيم عليه السلام من النحاس المغطى بشرائح الذهب والكريستال والزجاج المزخرف . وتم وضع غطاء من الزجاج البلوري القوي الجميل المقاوم للحرارة والكسر على المقام .

كما تم في عام ١٤١٧هـ ترميم عظيم للكعبة المشرفة لم يحصل مثله منذ بناء الكعبة الأخير سنة ( ١٠٤٠هـ ) حيث ظهر في سقف الكعبة وأعمدتها تآكل في الأخشاب ، كما ظهر تلف كبير في الشدات الخشبية الموجودة في الحوائط بسبب الارضة والرطوبة، فنزع السقف كاملا وأخرجت حجارة الحشوة والحجارة الباطنية كلها لتنظيفها وإعادة الصالح منها ، ثم حشيت الفواصل والفراغات بمواد ممسكة ذات قوة عالية جدا في الالتصاق بالصخر، وأعيد بناء الجدران الداخلية بطريقة فنية قوية جدا وحفرت أرض الكعبة إلى طبقة أساس الكعبة ، ثم رشت طبقة

الأساس ، بمبيد للحشرات الدقيقة والحشرات المرئية ثم ردمت الأرض ، وأقيمت الأعمدة من خشب التيك الذي استورد لهذا الغرض خاصة وكذلك السقف من الخشب نفسه ثم وضعت طبقة من المواد العازلة وفوقها طبقة من الخرسانة الخفيفة ثم تمت تغطية السطح بالرخام.

كما تم تجديد السلم الداخلي الموصل إلى سطح الكعبة وجعل درجه من الزجاج المتين وتمت تغطية فتحة السقف بالزجاج ليساعد على الإضاءة داخل الكعبة وجدد رخام الشاذروان ورخام حجر إسماعيل أيضا.

كما تم في عهده حفظه الله توسيع مصنع كسوة الكعبة المشرفة وتطويره بإدخال الأعمال الميكانيكية فيه بدلا من الأعمال اليدوية مع المحافظة على نماذج منها ، حيث تم شراء آلتين

حديثتين للصباغة الآلية بمبلغ قدره ( ٢١٢ ) ألـــف دولار ، آلــة لتجفيف الحرير ، وأخرى مولدة للبخار ، وآلة تسدية كاملة بمبلـــغ ( ٣٧٥٠٠٠ ) دولار، وتم شراء آلات أخـــرى خاصـــة بالنســيج والحياكة ، وفي عام ١٤١٨هـ أشتريت ثلاث مكائن للنسيج علـــى أحدث طراز مزودة بأجهزة كمبيوتر .

**ثانيا الأعمال في المسجد النبوي الشريف :**

**توسعة المسجد النبوي الشريف :**

أمر خادم الحرمين الشريفين بعمارة وتوسعة المسجد النبوي قبل المسجد الحرام ووضع حفظه الله حجر الأساس في (٥) صفـر عام (١٤٠٥هـ ) وتم بناء المسجد على أحدث طراز معماري بديع من طابق الأقبية والطابق الأرضي مكيفا تكييفا كاملا عن طريـق محطة التكييف الواقعة غرب المسجد النبوي على بعد (٧) كيلـو مترات .

وقد عمل في سقف المسجد في هذه التوسعة سبع وعشـرون فتحة ركب فيها قباب متحركة كهربائية وتفتح عند الحاجة بكل يسر وسهولة.

واشتملت التوسعة على (٤١) بابا ، وتشتمل بعض الأبـواب على عدة فتحات ، وأنشئت فيها ست مآذن جديدة ارتفاع كل واحـدة منها (١٠٤) مترا إلى نهاية الهلال .

وتم بناء ( ٦) سلالم كهربائية متحركة بجانب ( ١٨ ) سـلما ثابتا من الخرسانة المكسو بالمرمر الأبيض .

وأنشئت ساحات فسيحة مهيأة للصلاة أثناء الزحام ، وبنـى حول المسجد مواقف للسيارات تحت الأرض بطابقين تسع في عامة الأيام (٤٢٠٠ ) سيارة ، وفي حالات الزحام تسع ( ٤٥٠٠ ) سيارة ووصلت المواقف بساحات المسجد بمداخل خاصة وفيـها ( ٢٨ ) سلما كهربائيا متحركا ، وتشمل المواقف على مبان للخدمات تتوفـر فيها وحدات للوضوء ودورات للمياه وصنابير لشرب الماء البـارد ومبان أخرى لمراكز الأمن وعيادات طبية وغيرها واستغرق العمل

في هذه التوسعة قرابة عشر سنوات انتهى بوضع خادم الحرميـــن الشريفين اللبنة الأخيرة في (١١) ذي القعدة ١٤١٤هـ .

فهذه أبرز الأعمال التي تمت فـــي عـــهد خـــادم الحرميـــن الشريفين ، هذا عدا ما هو معلوم من العناية والرعاية الدائمة التـــي تتم على مدار الساعة من أعمال الصيانة والنظافة وفرش المسجدين وتهيئة وسائل الراحة لقاصدي بيت الله الحرام ومسجد رســوله ﷺ وتوفير ملايين النسخ من المصحف الشريف من طباعـــــة مجمــع الملك فهد، وتوفير مياه الشرب البارد من مـــاء زمــزم للحرميــن الشريفين ، وإقامة الدروس العلمية والوعظية والتوجيه والإرشـــاد للحجاج والعمار والزوار ، وتوزيع الكتب والنشرات فـــي العقــائد والأحكام ونقل الشعائر الدينية من الصلـــوات والخطـــب وبعــض الدروس العلمية من الحرمين الشريفين عبر وسائل الإعلام المختلفة مساهمة في نشر الوعي الإسلامي بين أبناء المسلمين في كل مكــان

وغير ذلك من الجهود العظيمة التي تبذلها هذه الحكومة السنية في هذا العهد الزاهر الميمون ويتولى الإشراف على ذلك كله الرئاسة العامة لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف التي تلقى كل دعم من لدن خادم الحرمين الشريفين وولي عهده حفظهم الله .

فهذا ما أمكن الإشارة إليه في هذه العجالة من رعاية خادم الشريفين وعنايته بالحرمين الشريفين . ونسأل الله عز وجل أن يبارك في حياته وفي حياة ولي عهده وأن يجعل ما يبذلون من جهود خيرة ورعاية مباركة للحرمين الشريفين في صحائف أعمالهما يوم القيامة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه. والحمد لله رب العالمين

محمد بن عبدالله السبيل

حرر بمكة المكرمة

في ١/١٠/١٤١٩هـ

طبع بمطابع المجموعة الاعلامية هاتف رقم ٦٨٠٠٥٠٥